

فِكْرَة
حِمار
تأليف : محمد كاظم جواد
رسم وتصميم : منى يقظان


مجلة
الحيوانات المتوحشة



دُهِشَ الحِمارُ حينَما شاهَدَ مجلَّةً فيها حَيَواناتٌ متَوَحِّشَة، وفَجْأةً صاحَ بِصَوْتٍ عالٍ: «تَعالَيْ يا صَديقَتي البَقَرَة وشاهِدي صورَتي الجميلَة». قالَتْ لَه: «أيْنَ هي صورَتُكَ المُدْهِشَة؟ أنا لا أرى سِوى الحَيَواناتِ المُتَوَحِّشَة».

ضَحِكَ الحِمارُ وقال:

«اُنْظُري جَيِّدًا إلى هذه الصّورَة، هذا أنا».



قَرَأتِ البَقَرَةُ التَّعْليقَ المَكْتوبَ أسْفَلَ الصّورَة، وتَوَقَّفَتْ عِنْدَ عِبارَةِ (الحِمار الوَحْشِيّ)، قالَتْ لَه: «هذا لَيْسَ أنْت».

أجابَها بِغَضَب: «ماذا تَقولين، إنَّهُ يُشْبِهُني».

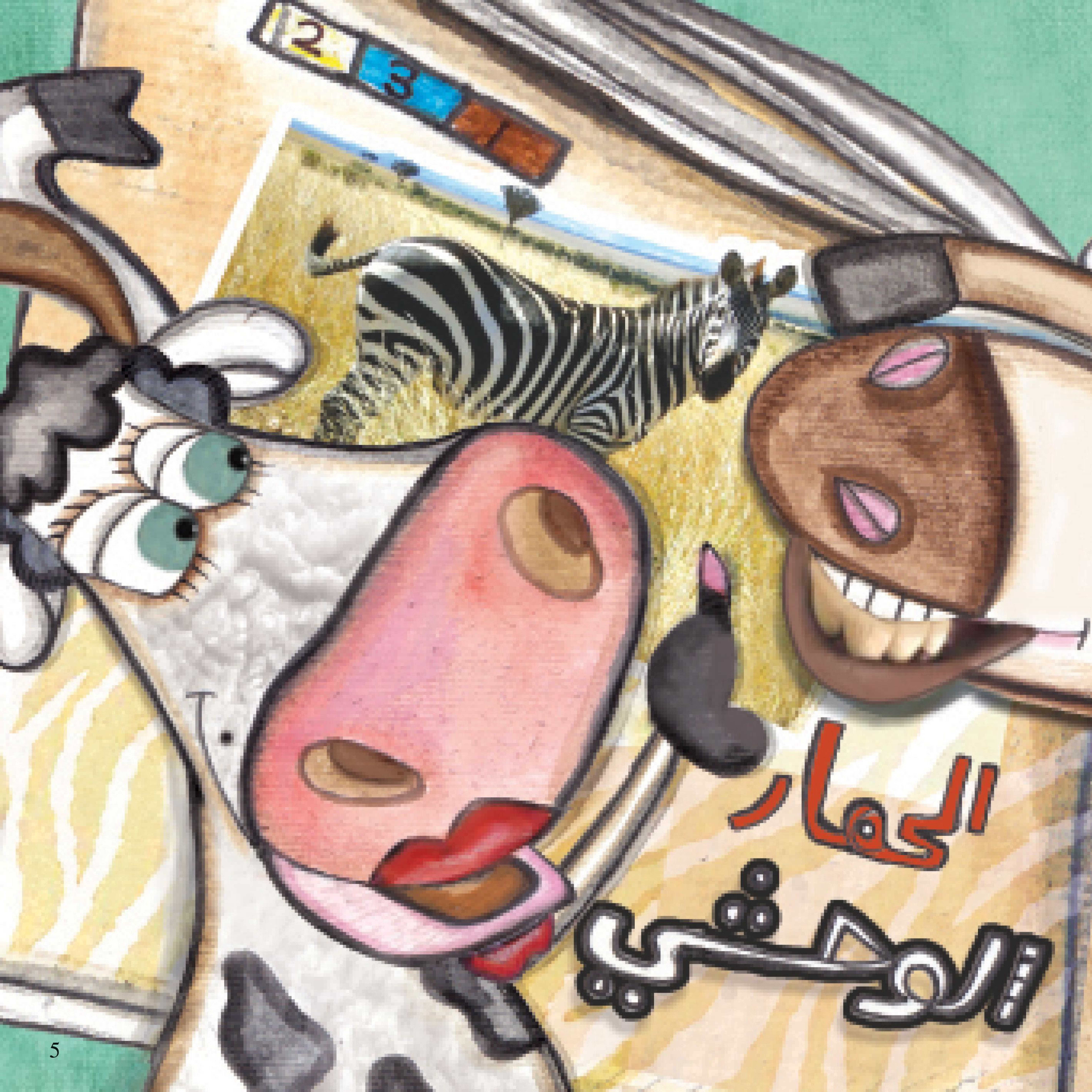
قالَتْ لَهُ البَقَرَة: «اُنْظُرْ إلى جِسْمِهِ المُخَطَّط».

ضَحِكَ الحِمارُ وقال: «هذا لَيْسَ مُهِمًّا».

قالَ الحِمار: «أرْجوكِ ساعِديني».

قالَتِ البَقَرَة: «كَيْفَ أُساعِدُك؟».

أجابَها: «سأُعْطيكِ قِطْعَةَ فَحْمٍ وارْسُمي بِها عَلى جِسْمي خُطوطًا كَالَّتي شاهَدْتِها في الصّورَة فأُصْبِحُ حِمارًا وَحْشِيًّا».


2
3
الحمار
الوحشي



تَناوَلَتِ البَقَرَةُ قِطْعَةَ الفَحْمِ ورَسَمَتِ الخُطوطَ عَلى جِسْمِ الحِمارِ وَهي تَضْحَكُ كَثيرًا. وعِنْدَما انْتَهَتْ مِنَ الرَّسْمِ، ذَهَبَ الحِمارُ إلى النَّهْرِ لِيَرى شَكْلَه، وفَجْأةً قَفَزَ ضِفْدَعٌ بِاتِّجاهِهِ ورَشَّهُ بِالماء.

صَرَخَ الحِمار: «ماذا فَعَلْتَ؟!».

حاوَلَ أنْ يَمْسَحَ الماء، فَسَقَطَ في النَّهْر، وزالَتْ جَميعُ الخُطوط. وعِنْدَما خَرَجَ مِنَ النَّهْر، قالَتِ البقَرَة: «يَبْدو أنَّ حُلُمَكَ لَنْ يَتحَقَّق»، قالَ لَها: «سَأُجَفِّفُ جِسْمي وأطْلُبُ مِنْكِ أنْ تُعيدي رَسْمَ الخُطوطِ الجَميلَة».







قالَتْ لَه: «حَسَنًا يا صَديقي، إنْ كُنْتَ مُصِرًّا عَلى ذَلِك، سَأُحَقِّقُ رَغْبَتَك. وبَعْدَ أنْ جفَّفَ جِسْمَهُ جَيِّدًا، باشَرَتِ البَقَرَةُ بِرَسْمِ الخُطوطِ بِالفَحْم، وحينَما انْتَهَتْ مِنْ رَسْمِها، سَأَلَتْه: «والآنَ ماذا سَتَفْعَل ؟»، قالَ لَها: سَأَبْحَثُ عَنِ الطَّريقِ لأصِلَ إلى الغابَة.

وَدَّعَ الحِمارُ صَديقَتَهُ البَقَرَة، وشاهَدَ مِنْ بَعيدٍ سَيّارَةً قادِمَةً نَحْوَه، وعِنْدَما اقْتَرَبَتْ مِنْه، لاحَظَ وُجودَ رُسومٍ لِبَعْضِ الحَيَواناتِ المُتَوَحِّشَةِ عَلى واجِهَةِ السَّيّارَة. فَرِحَ الحِمار، ولوَّحَ لِلسَّيّارَةِ بِالتَّوَقُّف. نَزِلَ مِنْها رَجُلٌ وأدْخَلَ الحِمارَ في قَفَصٍ مَعَ بَقِيَّةِ الحَيَوانات.



تَطَلَّعَ الحِمارُ جَيِّدًا إلى الوُجوهِ فَوَجَدَها حَزينَة.

قالَ لِلْقِرْد: «لِمَ أَنْتَ مُتَوَتِّر؟». أجابَ القِرْد: «وهَلْ تُريدُني أنْ أُغنّي؟».

سَألَهُ الحِمار: «كَمْ بَقِيَ مَنَ الوَقْتِ لِنَصِلَ إلى الغابَة؟».

ضَحِكَ القِرْد، ورَكِبَ عَلى ظَهْرِه.

نَظَرَ الحِمارُ إلى القِرْدِ وقالَ لَه: «أرْجوكَ اِنْزِلْ مِنْ عَلى ظَهْري». أثْناءَ نُزولِ القِرْدِ احْتَكَّ بِجِسْمِ الحِمارِ واتَّسَخَتْ يَداهُ بِسَبَبِ الخُطوطِ السَّوْداء، فَقالَ القِرْد: «يَبْدو أنَّك لَمْ تَسْتَحِمّ مُنْذُ فَتْرَةٍ طَويلَة». سَأطْلُبُ مِنَ الحارِسِ أنْ يُدْخِلَكَ حَمّامًا ساخِنًا عِنْدَما نَصِلُ إلى حَديقَةِ الحَيَوانات.

قالَ الحِمار: «لا، لا، أرْجوكَ لا أرْغَبُ في ذَلِك». قالَ القِرْد: «هَلْ تَرْضى أنْ تَبْقَى وَسِخًا أمامَ زُوّارِ الحَديقَة؟».





وحينَما وَصَلتِ الحَيَوانات إلى الحَديقَة أدْخَلوا الحِمارَ في القَفَص، فاحْتَجَّ عَلى ذَلِكَ قائِلًا: «هذا سِجْنٌ أنا لَمْ أفعلْ شَيْئًا. أرْجوكُمْ أخْرِجوني مِنْ هذا المَكان».

صَرَخَ الحِمار: «ما هذا أنا في وَرْطَةٍ كَبيرَة!». وفي المَساءِ اسْتَحَمَّ الحِمار، وسَكَبَ الرَّجُلُ الماءَ عَلى جِسْمِهِ فاخْتَفَتْ الخُطوطُ جَميعُها وعادَ إلى شَكْلِهِ الحَقيقيّ.

دُهِشَ الرَّجُلُ وقال: «ما هذا إنَّكَ حِمارٌ عادِيّ».

وفي وَقْتٍ مُتَأخِّرٍ عادَ الحِمارُ إلى البُسْتان، فَاسْتَقْبَلَتْهُ البَقَرَةُ مُبْتَسِمَةً وقالَتْ لَه: «كُنْتُ واثِقَةً مِنْ عَوْدَتِكَ يا عَزيزي». قالَ لَها: «لَقَدْ ورَّطْتُ نَفْسي بِهذا الحُلُمِ وكِدْتُ أُسْجَنُ في حَديقَةِ الحَيَوانات. سَأُفَكِّرُ في حُلُمٍ آخَر». قالَتِ البَقَرَةُ ضاحِكَة: «ما هو؟». أجابَ الحِمار: «أشْتَرِكُ في سِباقِ الرَّكْضِ أوْ رَفْعِ الأثْقال». قالَتِ البَقَرَة: «هَلْ تَحْتاجُ أنْ أُخَطِّطَ جِسْمَكَ بِالفَحْم؟». قالَ: «لا، لا، لا، سَأُشارِكُ ولَنْ أُغَيِّرَ شَكْلي».

قالَتْ لَهُ البَقَرَة: «أنْتَ حَيوانٌ صَبورٌ وذَكِيّ، وتَسْتَطيعُ أنْ تَتَذكَّرَ الطَّريقَ الذَّي مَرَرْتَ فيه، أسْمَعُ عَنْكَ دَوْمًا كَلامًا جَميلًا مِنَ الفَلّاح، ويقول: لا أسْتَطيعُ أنْ أسْتَغْنِيَ عَنِ الحِمارِ الذَّي ينقلُ ما أحْصُدُهُ مِنَ الثِّمارِ لِبَيْعِها في السّوق...».

ابْتَسَمَ الحِمارُ وقال: «يا صَديقَتي البَقَرَة سَأكونُ وَفِيًّا لِلفَلّاحِ الَّذي يُحِبُّني».







قالَ الحِمار: «أرْجوكِ ساعِديني». قالَتِ البَقَرَة: «كَيْفَ أُساعِدُك؟».
أجابَها: «سأُعْطيكِ قِطْعَةَ فَحْمٍ وارْسُمي بِها عَلى جِسْمي خُطوطًا
كَالَّتي شاهَدْتِها في الصّورَة فأُصْبِحُ حِمارًا وَحْشِيًّا».

ISBN 614-402-715-8
9 786144 027158
Book # A 803
أصالة
للنشر والتوزيع